العلاقات التركية–الإسرائيلية: بين الفرص والتحديات

Turkish-Israeli relations: between opportunities and challenges

م.م. الاء هادي عبد

الجامعة التقنية الوسطى – كلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد

alaahadiabid@mtu.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/٦/١٨ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٤/١٢/٢٩

الملخص

كان التعاون الاقتصادي يغذي العلاقة بين تركيا وإسرائيل في الغالب. نظرًا لكون إسرائيل واحدة من أكثر الدول تقدمًا من الناحية التكنولوجية في العالم ولدى تركيا ثاني أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط بعد المملكة العربية السعودية، فإن هاتين الدولتين لديهما بعض من أكثر الاقتصادات تقدمًا في المنطقة. تركيا هي عاشر أكبر شريك اقتصادي لإسرائيل، بينما إسرائيل هي ثامن أكبر شريك تجاري لتركيا، مما يشير إلى وجود صلة تجارية كبيرة بين البلدين. كما قدمت إسرائيل مساهمات مالية كبيرة للاقتصاد التركي، لا سيما في مجالي البناء والعقارات.

كان التعاون العسكري عنصرًا مهمًا في علاقة تركيا وإسرائيل. بدأت تركيا وإسرائيل العمل معًا في القضايا العسكرية في التسعينيات، حيث زودت إسرائيل تركيا بأحدث التقنيات العسكرية ومنحت تركيا إسرائيل الوصول إلى مجالها الجوي لإجراء التدريبات العسكرية. كان الدافع وراء تعاونهم هو القلق المشترك بشأن نفوذ إيران المتزايد والخطر الذي تشكله المنظمات الإسلامية المتطرفة مثل حماس وحزب الله. لكن بسبب تدهور العلاقات بين البلدين، انخفض هذا التعاون مؤخرًا.

تميزت العلاقة بين تركيا وإسرائيل بالاحتكاك والخلاف حول مجموعة متنوعة من الموضوعات، على الرغم من الروابط العسكرية والاقتصادية القوية بين البلدين. لقد كان الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني أحد الأسباب الرئيسية للتوتر. انتقدت تركيا معاملة إسرائيل للفلسطينيين بصوت عالٍ وساهمت مالياً ودبلوماسياً في القضية الفلسطينية. كما تشعر إسرائيل بالقلق إزاء تطوير روابط تركيا مع إيران ودعمها للمنظمات الإسلامية مثل حماس لأنها تعتبر هذه المنظمات خطراً على أمنها.

كان للبيئة الجيوسياسية المتغيرة في الشرق الأوسط تأثير أيضًا على العلاقة بين تركيا وإسرائيل. في عهد الرئيس أردوغان على وجه الخصوص، أصبحت السياسة الخارجية لتركيا أكثر قوة، وكانت تهدف إلى زيادة مشاركتها في الشؤون الإقليمية. نتيجة لذلك، كانت إسرائيل متوترة، حيث اعتبرت صعود تركيا إلى السلطة تهديدًا لهيمنتها الإقليمية. ومما يزيد من توتر العلاقات مع إسرائيل، التي تقيم علاقات وثيقة مع هذه الدول، دعم تركيا لقطر في نزاعها مع السعودية والإمارات.

الكلمات المفتاحية: العلاقات التركية–الإسرائيلية، اسرائيل، تركيا.

Abstract:

The relationship between Turkey and Israel has been mostly fueled by economic cooperation. With Israel being one of the most technologically advanced countries in the world and Turkey having the second largest economy in the Middle East after Saudi Arabia, these two countries have some of the most advanced economies in the region. Turkey is Israel's tenth largest economic partner, while Israel is Turkey's eighth largest trading partner, indicating a significant trade connection between the two countries. Israel has also made significant financial contributions to the Turkish economy, especially in the areas of construction and real estate.

Military cooperation has been an important element in the Türkiye-Israel relationship. Turkey and Israel began working together on military issues in the 1990s, with Israel providing Turkey with the latest military technology and Turkey granting Israel access to its airspace to conduct military exercises. Their cooperation was motivated by shared concern about Iran's growing influence and the danger posed by extremist Islamist organizations such as Hamas and Hezbollah. But due to the deterioration of relations between the two countries, this cooperation has declined recently.

The relationship between Turkey and Israel has been characterized by friction and disagreement over a variety of topics, despite the strong military and economic ties between the two countries. The Israeli-Palestinian conflict has been one of the main causes of tension. Turkey has been vocal in criticizing Israel's treatment of the Palestinians and has contributed financially and diplomatically to the Palestinian cause. Israel is also concerned about Turkey's developing ties with Iran and its support for Islamic organizations such as Hamas because it considers these organizations a threat to its security.

The changing geopolitical environment in the Middle East has also had an impact on the relationship between Turkey and Israel. Under President Erdogan in particular, Turkey's foreign policy has become more aggressive and has aimed to increase its involvement in regional affairs. As a result, Israel was nervous, viewing Turkey's rise to power as a threat to its regional hegemony. What increases the tension in relations with Israel, which maintains close relations with these countries, is Turkey’s support for Qatar in its dispute with Saudi Arabia and the UAE.

Keywords: Turkish-Israeli relations, Israel, Türkiye.

المقدمة

أن العلاقات بين تركيا وإسرائيل علاقات تاريخية، فمن أوائل ١٩٤٩ كانت تركيا من اوائل الدول التي اعترفت بدولة اسرائيل، وطور كلا البلدين من خلال علاقتهما وجهات نظرهما وسياساتهما الاستراتيجية الفردية في فترة ما بعد ١٩٤٩ حيث دخل كلا الطرفين في علاقات اقتصادية وعسكرية ومثل ذلك تحسنا" كبيرا في بيئة الأمن القومي الإسرائيلي والتركي ومكسبا مهما لسياسة الخارجية لكلا البلدين بالغ الأهمية في السياسة الإقليمية، حيث يرى كل جانب الآخر باعتباره لاعبا" رئيسيا في المنطقة، مع القدرة على التأثير على مصالح أمنه القومي. فنادراً ما تكون مصالح الدولتين متطابقة، ولكنها غالباً ما تكون متزامنة. وحتى في الحالات التي يكون فيها الطرفان متعارضين، يدرك الطرفان أهمية الآخر ويبذلان جهودًا كبيرة لتجنب الصراع.

وباعتبارهما قوة إقليمية قوية، تتمتع إسرائيل بالقدرة على تعطيل البنية الاستراتيجية المخططة لتركيا ومن ناحية أخرى، تعتبر تركيا منافسة لإسرائيل في المكانة الاقليمية في المنطقة، إن إسرائيل باعتبارها دولة صغيرة ومعزولة دولياً، سعت تاريخياً إلى إقامة علاقات جيدة مع أي شريك راغب في ذلك، حيث تهدف سياسة إسرائيل الخارجية إلى تحقيق أقصى قدر من التنوع في العلاقات الدبلوماسية، وتلعب الروابط التاريخية والثقافية والاجتماعية دورًا في العلاقة بين تركيا وإسرائيل، كما أن هناك العديد من القضايا الاستراتيجية الرئيسية التي يختلف عليها الطرفان، وأهمها ما يتعلق بإيران وسوريا وفلسطين، لكن تقوم المصلحة الذاتية لكلا البلدين واستراتيجيتهما الإقليمية على تعزيز العلاقات المفيدة، كما إن العلاقة الثنائية تتكشف ضمن إطار محدد، حدوده مفهومة جيدا من قبل الجانبين. ولا يبدو أن المصالح الأساسية التي تحدد ديناميكيات العلاقة الثنائية سوف تتغير بشكل كبير. ستظل العلاقات التركية – الإسرائيلية تتسم بالانقسام في العلاقات الودية إلى جانب الخلافات الخطيرة حول العديد من القضايا الإقليمية لكنها قابلة الى الاستمرارية بسبب المصالح الاستراتيجية لكلا البلدين.

الهدف من هذه الدراسة: هو دراسة الإمكانات والصعوبات التي تواجهها العلاقات التركية الإسرائيلية حاليًا. ستبحث الدراسة في العناصر الرئيسية التي تؤثر على العلاقة بين تركيا وإسرائيل وتستكشف القنوات المحتملة للتعاون والمضي قدمًا في الصراع. وسيعتمد على مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك التحليل السياسي والبحث الأكاديمي والتقارير الإعلامية. يهدف التحليل في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الديناميكيات الدقيقة للعلاقات التركية الإسرائيلية وتوفير فهم لإمكانية مزيد من التفاعل بين هذين اللاعبين الإقليميين المهمين.

الإطار المنهجي للدراسة: يقوم الباحث باستخدام عدد من المناهج لخدمة العملية البحثية وتعتبر الواقعية مدرسة ي اساس تحليل اي علاقة بين بلدين، حيث تعتمد على عنصر القوة في تحقيق المصلحة الوطنية وذلك وفقا" لمؤشرات وتوجهات سياسة الدولة الخارجية، حيث يمكن للقوة ان تكون على شكل موارد طبيعية او علاقات دبلوماسية في منطقة معينة، وإذا ما طبقنا هذا المنهج بمفرداته سوف نجده مفيد ي دراستنا خصوصا أنها في إطار العلاقات بين بلدين وبتالي أن منطق الواقعية يعتبر الاساس لأي دولة في أقامة علاقاتها الخارجية.

كذلك بالنسبة للمنهج التاريخي حيث من الصعب تحليل العلاقات بين اي بلدين دون الرجوع الى أصل ونشأة العلاقات بين البلدين لمعرفة التراكمات والمنعطفات حيث يساعد ذلك في تحليل الوجهات المستقبلية سواء على مدى القريب أو البعيد بالنسبة للعلاقات التركية _ الاسرائيلية

إشكالية الدراسة: اتسمت العلاقات التركية الإسرائيلية بالصعود والهبوط، ومرت بعدة مراحل منذ تأسيس إسرائيل في عام ١٩٤٨. على الرغم من العلاقات التاريخية بين البلدين والمصالح المشتركة، فقد توترت علاقتهما على مر السنين بسبب عدد من العوامل مثل التطورات الجيوسياسية الإقليمية، والسياسة الداخلية لتركيا، وسياسات إسرائيل تجاه فلسطين. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الوضع الحالي للعلاقات التركية الإسرائيلية وتحديد الفرص والتحديات التي تواجه البلدين.

تساؤلات الدراسة:

ما هو الوضع الحالي للعلاقات التركية الإسرائيلية؟

ما هي العوامل الرئيسية التي أثرت على العلاقات التركية الإسرائيلية على مر السنين؟

ما هي الفرص والتحديات التي تواجه العلاقات التركية الإسرائيلية اليوم؟

ما هي آثار الوضع الحالي للعلاقات التركية الإسرائيلية على منطقة الشرق الأوسط الأوسع؟

أهمية الدراسة: دراسة العلاقات التركية الإسرائيلية مهمة لعدة أسباب. أولا، يقوم كلا البلدين بدور هام في منطقة الشرق الأوسط، ولعلاقتهما تأثير كبير على الاستقرار والأمن الإقليميين. ثانيًا، للبلدين تاريخ وثقافة مشتركة، وعلاقتهما يمكن أن تكون مفيدة للطرفين. وأخيرا، يمكن لدراسة العلاقات التركية – الإسرائيلية أن توفر رؤى قيمة لديناميات العلاقات الدولية، لا سيما في سياق السياسة الإقليمية وحل الصراعات.

الفرضيات:

١. يمكن للعلاقات التركية الإسرائيلية أن تسهم في الاستقرار والأمن الإقليميين من خلال تعزيز التعاون والحوار.

٢. يتأثر الوضع الحالي للعلاقات التركية الإسرائيلية بالعوامل الداخلية والإقليمية، بما في ذلك السياسة الخارجية المتغيرة لتركيا ونهج إسرائيل تجاه القضية الفلسطينية.

٣. يتم تحديد الفرص والتحديات التي تواجه العلاقات التركية الإسرائيلية إلى حد كبير من خلال الديناميكيات الإقليمية الأوسع، بما في ذلك دور الجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى مثل إيران والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

أولاً: الخلفية التاريخية: منذ تأسيسها في عام ١٩٤٩، تميزت العلاقات التركية الإسرائيلية بفترات متفاوتة من التعاون والاحتكاك. العلاقات التركية الإسرائيلية لها تاريخ غني يعود إلى أواخر الدولة العثمانية وتأسيس دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨. إن السنوات الأولى من التعاون، والصراع العربي الإسرائيلي، ونمو الإسلام السياسي، والوضع الحالي للعلاقات بين البلدين، ستتم تغطيتها جميعًا في النظرة العامة التاريخية لهذه الورقة للعلاقات التركية الإسرائيلية.

السنوات الأولى للتعاون: في عام ١٩٤٩، كانت تركيا من أوائل الدول التي اعترفت بدولة إسرائيل؛ بعد فترة وجيزة، أقام البلدان علاقات دبلوماسية. وقد ميزت الاتفاقات العسكرية والتجارية، مثل تشكيل اللجنة الاقتصادية المشتركة التركية الإسرائيلية في عام ١٩٥٨، السنوات الأولى من التعاون[١]. اعتبرت تركيا إسرائيل حليفًا حيويًا في المنطقة، وكان لدى البلدين رغبة مشتركة في منع النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط[٢]. ومع ذلك، بسبب عضوية تركيا في الناتو والصراع العربي الإسرائيلي المتصاعد، كان هذا التعاون مقيدًا.

- **أزمة السويس: مشاركة تركيا وتأثيرها على العلاقة:** كانت أزمة السويس عام ١٩٥٦ لحظة محورية في تاريخ العلاقات الدولية، وكانت مشاركة تركيا في الصراع حاسمة. هذا ملخص لدور تركيا وكيف أثرت على العلاقة مع الدول العربية وإسرائيل:

من الأهمية بمكان أن نفهم أن مشاركة تركيا في أزمة السويس كانت مدفوعة بشكل أساسي بأهدافها الاستراتيجية الإقليمية. تركيا، التي اعتبرت قناة السويس شريانًا حاسمًا لتجارتها وأمنها، كانت قلقة بشأن الآثار المحتملة للأزمة على اقتصادها وبراعتها العسكرية[٣]. من أجل القيام بذلك، دعمت تركيا في البداية المواقف البريطانية والفرنسية والإسرائيلية في الصراع، بل وعرضت تقديم الدعم العسكري إذا لزم الأمر. من أجل حماية مصالحها الاستراتيجية، كانت تركيا حريصة على العمل مع القوى الغربية، ورأت في أزمة السويس فرصة لإقامة علاقات أوثق مع أعضائها في الناتو[٤].

ومع ذلك، فإن دعم إسرائيل جاء بثمن لتركيا. منذ أن اعتبر العالم العربي تركيا شريكًا محتملاً في حربهم ضد الإمبريالية الغربية، أدى دور تركيا في الأزمة إلى توتر العلاقات بين الاثنين بشكل خاص. تسبب اختيار تركيا لدعم إسرائيل والقوى الغربية في أزمة السويس في حدوث فجوة مع العالم العربي ودمر سمعة تركيا كممثل محايد ومستقل في المنطقة[٥].

- **اتفاقيات أوسلو ودور تركيا في عملية السلام:** من أجل إنشاء إطار لتسوية القضية الإسرائيلية الفلسطينية، وقعت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاقيات أوسلو في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣. ساعدت الولايات المتحدة والنرويج في إبرام الاتفاقات، وكانت تركيا لاعبًا حاسمًا في عملية السلام أيضًا. لطالما شاركت تركيا في مبادرات لتعزيز السلام في الشرق الأوسط كعضو في منظمة التعاون الإسلامي. وتعهدت تركيا بدعم اتفاقات أوسلو عقب توقيعها وشاركت بنشاط في المحادثات اللاحقة بين إسرائيل والفلسطينيين.[٦]

ونظرا لصلاتها بكل من إسرائيل والعالم العربي، فإن مشاركة تركيا في عملية السلام تتسم بأهمية خاصة. كانت لتركيا علاقات دبلوماسية وثيقة مع العديد من الحكومات العربية بالإضافة إلى علاقاتها العسكرية والاقتصادية القوية مع إسرائيل. وتركيا في وضع فريد يمكنها من العمل كوسيط بين الطرفين، مما يساعد على تعزيز الثقة وتيسير الاتصال.[٧]

الصراع العربي الإسرائيلي: تأثرت العلاقات التركية الإسرائيلية بشكل كبير بالصراع العربي الإسرائيلي. اتخذت تركيا في البداية موقفًا محايدًا في الأزمة، ولكن مع ازدياد سخونة الأزمة، بدأت تركيا في دعم الدول العربية. منعت تركيا الشحن الإسرائيلي عبر مضيق تيران خلال حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ وقدمت مساعدة عسكرية للدول العربية[٨]. خضعت العلاقات التركية الإسرائيلية لنقطة تحول حاسمة نتيجة لذلك، وتباعد البلدان أكثر.

صعود الإسلام السياسي: كما تأثرت العلاقات بين تركيا وإسرائيل بتوسع الإسلام السياسي في الشرق الأوسط وتركيا. عندما تولى حزب العدالة والتنمية السيطرة على تركيا في عام ٢٠٠٢، غير قادته وجهات نظرهم بشأن إسرائيل. طالب حزب العدالة والتنمية بسلام عادل ومستدام في الشرق الأوسط واتهم إسرائيل بانتهاك حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني[٩]. عندما داهمت قوات الكوماندوز الإسرائيلية السفينة التركية مافي مرمرة في عام ٢٠١٠، والتي كانت عضوًا في أسطول يحاول كسر الحصار الإسرائيلي على غزة، وصلت العلاقات بين البلدين إلى نقطة حرجة. قُتل تسعة مدنيين أتراك خلال الغارة، وطلبت تركيا من إسرائيل الاعتذار ودفع تعويضات[١٠].

الحالة الراهنة للعلاقات: تتميز العلاقات التركية الإسرائيلية اليوم بمزيج معقد من التعاون والاحتكاك. لا تزال العلاقة السياسية بين البلدين متوترة، على الرغم من استمرار الروابط الاقتصادية والعسكرية. فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، دعت تركيا إلى حل الدولتين وعارضت ممارسات الاستيطان الإسرائيلية في الضفة الغربية[١١]. بعد عدة سنوات من العلاقات المتوترة، أعلنت إسرائيل وتركيا عام ٢٠٢٢ استعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة. أدى القرار إلى تعيين سفراء وقناصل عامين، واستئناف الرحلات الجوية المباشرة، وزيادة التجارة والسياحة. يأتي هذا الإجراء بعد شهور من الجهود الثنائية لتحسين العلاقات، بما في ذلك الزيارات المتبادلة من قبل كبار المسؤولين. في أعقاب هجوم عسكري إسرائيلي في غزة، تدهورت العلاقات في عام ٢٠٠٨. بعد مقتل ١٠ مدنيين نتيجة غارة إسرائيلية على السفينة التركية مافي مرمرة في عام ٢٠١٠، تجمدت العلاقات بعد ذلك. وعلى الرغم من التوترات السياسية الأخيرة، استمرت التجارة، واستمر السياح الإسرائيليون في التدفق إلى تركيا.[١٢]

كان للصراع العربي الإسرائيلي، ونمو الإسلام السياسي، والمصالح الجيوسياسية الإقليمية تأثير على الأساس التاريخي المعقد للعلاقات التركية الإسرائيلية. شهدت العلاقة السياسية بين البلدين مراحل من التعاون والصراع بينما حافظ البلدان على روابطهما العسكرية والاقتصادية. وعلى الرغم من أنه لا يزال هناك العديد من العقبات الصعبة التي يتعين التصدي لها، فإن القرار الأخير باستعادة العلاقات الدبلوماسية قد يكون خطوة لها تبعاتها.

ثانياً: الاعتبارات السياسية والاستراتيجية

الأمن الإقليمي: شهدت السنوات الأخيرة علاقة معقدة ومضطربة بين إسرائيل وتركيا. كان البلدان سابقًا أصدقاء إقليميين وشركاء أمنيين رئيسيين، ولكن منذ أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين،

تدهورت العلاقات وتفاوتت من متوترة إلى معادية علانية. قد تكتشف تركيا وإسرائيل مرة أخرى آفاق التعاون الاستراتيجي مع استمرار تغير الديناميات الأمنية في المنطقة. كانت لإسرائيل وتركيا علاقة أمنية قوية طوال التسعينيات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. لقد عملوا معًا في التدريب العسكري وشراء الأسلحة واعتبروا بعضهم البعض حلفاء مهمين في منطقة مليئة بالتحديات. اعتبرت إسرائيل تركيا طريقة لتعميق علاقاتها مع الغرب، بينما رأت تركيا أن إسرائيل فرصة لتحسين العلاقات مع العالم الإسلامي. بدأ هذا التقارب يتلاشى مع نهايات العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، على وجه الخصوص بعد حرب غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وغارة أسطول غزة ٢٠١٠. أفضت هذه الأحداث إلى توتر العلاقة الدبلوماسية وأدت إلى خلاف استمر حتى عام ٢٠١٦.

يزعم بعض المراقبين أنه على الرغم من الخلافات بينهما، لا يزال لدى إسرائيل وتركيا أسباب للعمل معًا لتحسين الأمن. إنهم مهددون بنفس الأشياء، مثل النفوذ الإيراني والتطرف الإسلامي والانفصال الكردي. قد تعتبر إسرائيل وتركيا بعضهما البعض حليفين متعاونين لمكافحة هذه المخاطر مع انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة. العلاقة مدفوعة أيضًا بالعوامل الاقتصادية لأن التجارة بين تركيا وإسرائيل ظلت قوية على الرغم من الاضطرابات السياسية في الماضي.

لكن لا تزال هناك حواجز كبيرة تقف في طريق تحالف أمني إسرائيلي تركي. توجد صراعات حول فلسطين والوضع القانوني للقدس وحقوق الغاز في البحر الأبيض المتوسط. كما أن تعزيز العلاقات أمر صعب بسبب السياسة الداخلية في كلا البلدين. الرئيس التركي أردوغان يدفع بأجندة شعبوية وإسلامية، وأصبحت إسرائيل حذرة من تركيا نتيجة لحكم أردوغان. من المؤكد أن التعاون الأمني الأعمق بين تركيا وإسرائيل سيظل بعيد المنال إذا لم تتم إزالة هذه الحواجز السياسية.

في الختام، هناك علاقة معقدة بين إسرائيل وتركيا لا تزال تتطور. على الرغم من وجود إمكانية لهذين العملاقين الإقليميين للعمل معًا بشأن الأمن، إلا أن هناك عقبات كبيرة بسبب السياسة الداخلية والقضايا الدبلوماسية التي لم يتم حلها. على الرغم من أن مستقبل الشراكة التركية الإسرائيلية غير مؤكد، نظرًا لتزايد عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، إلا أنه لا يزال مجالًا مهمًا من مجالات الاهتمام الاستراتيجي.

الطاقة: موقف تركيا كدولة عبور مهمة لصادرات الغاز الإسرائيلية إلى أوروبا قد ساعدت تركيا، التي تقع عند تقاطع أوروبا وآسيا، على نقل موارد الطاقة من الشرق الأوسط إلى أوروبا. شهدت السنوات الأخيرة تركيزًا متجددًا على دور تركيا الاستراتيجي كدولة عبور لصادرات الغاز من المنطقة، بما في ذلك من إسرائيل، نتيجة لاكتشاف احتياطيات كبيرة من الغاز الطبيعي في شرق البحر الأبيض المتوسط. منذ أن بدأت في تصدير الغاز الطبيعي من احتياطياتها البحرية في عام ٢٠٢٠، تبحث إسرائيل عن أسواق جديدة لصادراتها من الغاز، مع احتلال أوروبا أولوية قصوى. برزت تركيا كدولة عبور محتملة لشحنات الغاز الإسرائيلية إلى أوروبا بسبب علاقاتها السياسية والاقتصادية طويلة الأمد مع إسرائيل. اتفقت إسرائيل

وتركيا على اتفاق في عام ٢٠١٦ لإصلاح علاقاتهما المتوترة، والتي كانت موجودة منذ حادث أسطول غزة في عام ٢٠١٠. منذ ذلك الحين، يبحث البلدان في طرق للتعاون في قطاع الطاقة، بما في ذلك تصدير الغاز الإسرائيلي إلى تركيا ودول أخرى.[١٣]

يعد خط أنابيب شرق البحر المتوسط، الذي سيربط إسرائيل بقبرص واليونان وإيطاليا، أحد الطرق المقترحة لتصدير الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا. ومع ذلك، اقترحت تركيا طريقًا آخر يمر عبر قبرص ويذهب مباشرة من إسرائيل إلى تركيا ثم إلى أوروبا. سيكون خط الأنابيب التركي الإسرائيلي أقصر وأقل تكلفة من خط أنابيب شرق البحر المتوسط ويتحايل على حاجة قبرص للموافقة، مما أعاق تقدم مشروع شرق البحر المتوسط. التداعيات الجيوسياسية لدور تركيا كدولة عبور لإمدادات الغاز الإسرائيلية إلى أوروبا كبيرة. تحاول تركيا، وهي مستهلك كبير للطاقة، تنويع إمداداتها من الغاز المستورد، والتي تهيمن عليها روسيا حاليًا. قد تقلل تركيا من اعتمادها على الغاز الروسي وتزيد من أمن الطاقة من خلال الحصول على الغاز من إسرائيل. ستكتسب إسرائيل أيضًا مصدرًا جديدًا للدخل وتحسن العلاقات مع لاعبين إقليميين مهمين من خلال تصدير الغاز إلى تركيا وأوروبا.[١٤]

ومع ذلك، هناك مشاكل ومخاطر أخرى ينطوي عليها خط أنابيب الغاز التركي الإسرائيلي. سيحتاج المشروع إلى استثمار كبير ويواجه عقبات سياسية وقانونية وتكنولوجية. علاوة على ذلك، نظرًا لأن تركيا وقبرص لديهما ادعاءات متضاربة في شرق البحر الأبيض المتوسط، فإن المشروع يمكن أن يزيد الأمور سوءًا بينهما. قد تعارض المنظمات البيئية أيضًا الاقتراح بسبب مخاوفها بشأن كيفية تأثير التنقيب عن الغاز البحري وإنتاجه على النظم البيئية البحرية. على الرغم من هذه الصعوبات، لا يزال خط أنابيب الغاز الإسرائيلي التركي خيارًا قابلاً للتطبيق لصادرات الغاز الإسرائيلية إلى أوروبا وقد يعزز التعاون وأمن الطاقة في المنطقة. من المتوقع أن يصبح موقع تركيا الاستراتيجي كدولة عبور لموارد الطاقة أكثر أهمية مع استمرار تغير مشهد الطاقة العالمي، وقد يكون له تأثير كبير على الجغرافيا السياسية للطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط وخارجه.[١٥]

ميزان القوى في الشرق الأوسط: المصالح الاستراتيجية لتركيا وإسرائيل وتأثيرهما على الديناميكيات الإقليمية على مر العصور، كان الشرق الأوسط مكانًا للتنافس الجيوسياسي الشديد. تغير ميزان القوى مؤخرًا حيث سعت البلدان الإقليمية والدولية إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية[١٦]. إسرائيل وتركيا مشاركان مهمان في هذا المشهد المتغير، ويتبع البلدان استراتيجيات لزيادة أمنهما ونفوذهما في المنطقة. سينظر هذا الجزء في الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل وتركيا وينظر في كيفية تأثير أفعالهما على الديناميكيات الإقليمية للشرق الأوسط.

- **مصالح تركيا الاستراتيجية:** تحت قيادة الرئيس رجب طيب أردوغان، تنتهج تركيا سياسة خارجية استباقية كلاعب رئيسي في الشرق الأوسط. النفوذ الإقليمي وأمن الطاقة والاستقرار المحلي هي المجالات الرئيسية الثلاثة التي تتمتع فيها أنقرة بمصالح استراتيجية في المنطقة[١٧].

١. **النفوذ الإقليمي:** حاولت تركيا استخدام مزيج من إجراءات القوة الناعمة والتدخلات العسكرية لتوسيع نفوذها في الشرق الأوسط. بينما تتبنى أنقرة في الوقت نفسه موقفًا عسكريًا أكثر قوة في حروب مثل تلك الموجودة في سوريا وليبيا، تستخدم أنقرة جاذبيتها الاقتصادية والثقافية لتوسيع نفوذها في المنطقة١٨.

٢. **أمن الطاقة:** تهدف تركيا إلى زيادة استقلال الطاقة بسبب احتياجاتها المتزايدة من الطاقة. نتيجة لذلك، تحاول أنقرة إقامة روابط أعمق مع الدول الغنية بالطاقة في المنطقة وتبحث في آفاق تطوير الطاقة والعبور، مثل خط أنابيب الغاز الطبيعي العابر للأناضول (TANAP) ومنتدى غاز شرق البحر الأبيض المتوسط١٩.

٣. **الاستقرار الداخلي:** أدى الصراع التركي مع حزب العمال الكردستاني والمسألة الكردية الأوسع إلى جعل الحفاظ على الاستقرار الداخلي أولوية. العمليات عبر الحدود ضد حزب العمال الكردستاني في العراق وسوريا وكذلك المبادرات للحد من نفوذ الأحزاب الكردية في الدول المحيطة هي نتيجة لذلك٢٠.

- **مصالح إسرائيل الاستراتيجية:** في الشرق الأوسط، تركز الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل بشكل أساسي على الحفاظ على وجودها، والحفاظ على قوتها العسكرية المتفوقة، وتعزيز العلاقات الدبلوماسية الأوثق.

١. التهديدات الناجمة من الجيران المعادين والكيانات غير الحكومية مثل إيران وحزب الله وحماس لطالما كانت مصدر قلق لإسرائيل. أعطى صانعو السياسة الإسرائيليون الأولوية للحفاظ على جهاز عسكري واستخباراتي قوي نتيجة لحماية أمن الأمة٢١.

٢. **التفوق العسكري النوعي:** عملت إسرائيل على الحفاظ على تفوقها على منافسيها من خلال شراء أحدث المعدات العسكرية، لا سيما من الولايات المتحدة، ونمو شركات الدفاع الخاصة بها٢٢.

٣. تسعى إسرائيل جاهدة لتعزيز علاقاتها الدبلوماسية مع الدول العربية في المنطقة، كما يتضح من اتفاقيات إبراهام لعام ٢٠٢٠ لتطبيع العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان والمغرب٢٣. وقد ساعد ذلك إسرائيل على اكتساب المزيد من النفوذ في المنطقة وربما منع أعداءها من شن هجوم.

- **التأثير على الديناميات الإقليمية:** تأثرت ديناميكيات الشرق الأوسط الإقليمية وهيكل قوته بشكل كبير بسعي تركيا وإسرائيل لتحقيق أهداف استراتيجية. تغير مسار الأزمات في سوريا وليبيا من خلال التدخل التركي، مما عزز أيضًا قوة أنقرة في المنطقة[٢٤]. على الرغم من ذلك، ازدادت التوترات مع دول المنطقة الأخرى بما في ذلك مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة نتيجة لتأكيد تركيا[٢٥].

حسنت إسرائيل مكانتها الإقليمية وساعدت أعداءها، مثل إيران وحلفائها، على الشعور بالطوق نتيجة اتساع علاقاتها الدبلوماسية مع الدول العربية وتعاونها العسكري المستمر مع الولايات المتحدة[٢٦]. وبسبب ذلك، يمكن أن تتفاقم التوترات الإقليمية والحروب بالوكالة (حزب الله في لبنان، وحماس في غزة، والميليشيات المدعومة من إيران في سوريا والعراق).

في الختام، أثرت الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل وتركيا بشكل كبير على هيكل القوة في الشرق الأوسط. من خلال التأثير على مسار النزاعات المستمرة، وزيادة التوترات بين الكيانات الإقليمية، وإعادة ترتيب التحالفات، كان لأنشطة هذين البلدين تأثير على الديناميات الإقليمية. إن فهم المصالح الاستراتيجية لدول مهمة مثل تركيا وإسرائيل سيكون ضروريًا في التنبؤ بالمشاكل التي تنتظرنا ومعالجتها مع استمرار تغير البيئة الإقليمية.

ثالثاً: العلاقات الاقتصادية

تاريخ العلاقات الاقتصادية بين تركيا وإسرائيل: عندما أقام كلا البلدين علاقات دبلوماسية في أوائل التسعينيات، بدأ هذا عندما بدأت العلاقات الاقتصادية بين تركيا وإسرائيل. في البداية، تمحورت هذه العلاقات حول قطاع الدفاع، حيث كانت تركيا المشتري الرئيسي للمعدات العسكرية الإسرائيلية[٢٧]. بدأت التجارة والاستثمار تزداد أهمية مع نمو العلاقة بين البلدين. أبرمت تركيا وإسرائيل اتفاقية تجارة حرة في عام ١٩٩٦، مما أدى إلى نمو كبير في التجارة الثنائية[٢٨]. إن التجارة الثنائية مع إسرائيل زادت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة على الرغم من تأثير جائحة كوفيد ١٩. إن حجم التجارة تجاوز ١٠ مليارات دولار في عام ٢٠٢١. وصلت الصادرات التركية إلى إسرائيل إلى مستوى قياسي بلغ ٦,٤ مليار دولار، مما يجعل إسرائيل تاسع أكبر سوق للصادرات التركية[٢٩].

كانت الاستثمارات بنفس أهمية العلاقات الاقتصادية لتركيا وإسرائيل مثل التجارة. قامت الشركات الإسرائيلية باستثمارات في صناعات العقارات والطاقة والتكنولوجيا في تركيا، من بين أمور أخرى. تطورت العلاقات الاقتصادية بين تركيا وإسرائيل على مدار الوقت على الرغم من التقلبات في علاقاتهما الدبلوماسية. ومع ذلك، أدت التطورات السياسية الأخيرة، مثل اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، إلى توتر علاقاتها وتقليل التجارة والاستثمار[٣٠].

في الختام، منذ بداية علاقتهما الدبلوماسية في أوائل التسعينيات، مرت العلاقات الاقتصادية بين تركيا وإسرائيل بعدد من المراحل. مع الزيادة الكبيرة في التجارة الثنائية والشركات الإسرائيلية التي تستثمر في مجموعة متنوعة من القطاعات التركية، لعبت التجارة والاستثمار دورًا حاسمًا في هذه العلاقة. لكن الأحداث السياسية الجارية أدت إلى توتر العلاقات بينهما، مما أدى إلى تراجع الاستثمار والتجارة.

التجارة: الصادرات والواردات، والاتفاقات التجارية، والتطورات الأخيرة في الروابط الاقتصادية: لكل من تركيا وإسرائيل تاريخ طويل من العلاقات الدبلوماسية والتجارية، وقد استفاد كلا البلدين من مواقعهما الجغرافية المفيدة واقتصاداتهما المزدهرة. أظهرت التجارة بين تركيا وإسرائيل تطورًا هائلاً ومتانة على مر السنين، على الرغم من الصراعات السياسية المتقطعة. من أجل تقديم لمحة عامة عن العلاقات التجارية بين تركيا وإسرائيل، ستركز هذه الدراسة على الصادرات والواردات والاتفاقات التجارية والتغيرات الأخيرة في علاقاتهما الاقتصادية.

الصادرات والواردات: منذ التسعينيات، زادت التجارة بين تركيا وإسرائيل بشكل كبير حيث عملت الدولتان على التحرير الاقتصادي والتكامل مع الاقتصاد العالمي[٣١]. ووصلوا إلى ما مجموعه ٣,٥ مليار دولار من التجارة بين البلدين في عام ٢٠١٠، مع ٢,٥ مليار دولار من الصادرات إلى تركيا و١ مليار دولار من الواردات من إسرائيل[٣٢].

الوضع الحالي للصادرات والواردات: على الرغم من الخلافات السياسية، زادت التجارة بين تركيا وإسرائيل وبلغت ذروتها في عام ٢٠٢١ بإجمالي حجم تجاري يزيد عن ٧ مليارات دولار[٣٣]. ساهمت صناعات السيارات والصناعة والكيماويات والمنسوجات والأغذية بشكل كبير في الصادرات التركية إلى إسرائيل. من ناحية أخرى، هيمنت صناعة التكنولوجيا الفائقة، التي تشمل الإلكترونيات والآلات والأجهزة البصرية والأدوية، على صادرات إسرائيل إلى تركيا[٣٤]. حافظ حجم التجارة بين تركيا وإسرائيل على اتجاهه الصاعد في عام ٢٠٢٢، مع زيادات في كل من الصادرات والواردات، وفقًا لأحدث الأرقام المتاحة. وفقًا للخبراء، سيستمر هذا الارتفاع في عام ٢٠٢٣ حيث تعمل الدولتان على تنويع أسواق صادراتهما وزيادة التعاون الاقتصادي، على الرغم من إنخفاض حجم التجارة بين البلدين في يناير ٢٠٢٣ مقارنة بديسمبر ٢٠٢٢ كما موضح بالجدول والشكل التاليين[٣٥].

جدول (١)

يوضح حجم الصادرات والواردات بين البلدين خلال ديسمبر ٢٠٢٢، ويناير ٢٠٢٣ (الأرقام بالمليون دولار)

البيان	ديسمبر ٢٠٢٢	يناير ٢٠٢٣
حجم الصادرات التركية لإسرائيل	٥٨٥,١٢	٤٦٤,٣٨
حجم الصادرات الإسرائيلية لتركيا	١٧٧٨٥١,٧٤	١٧٢٣٠٩,٩٨

تم عمل الجدول بمعرفة الباحث إعتماداً على بيانات Trading Economics

شكل (١)

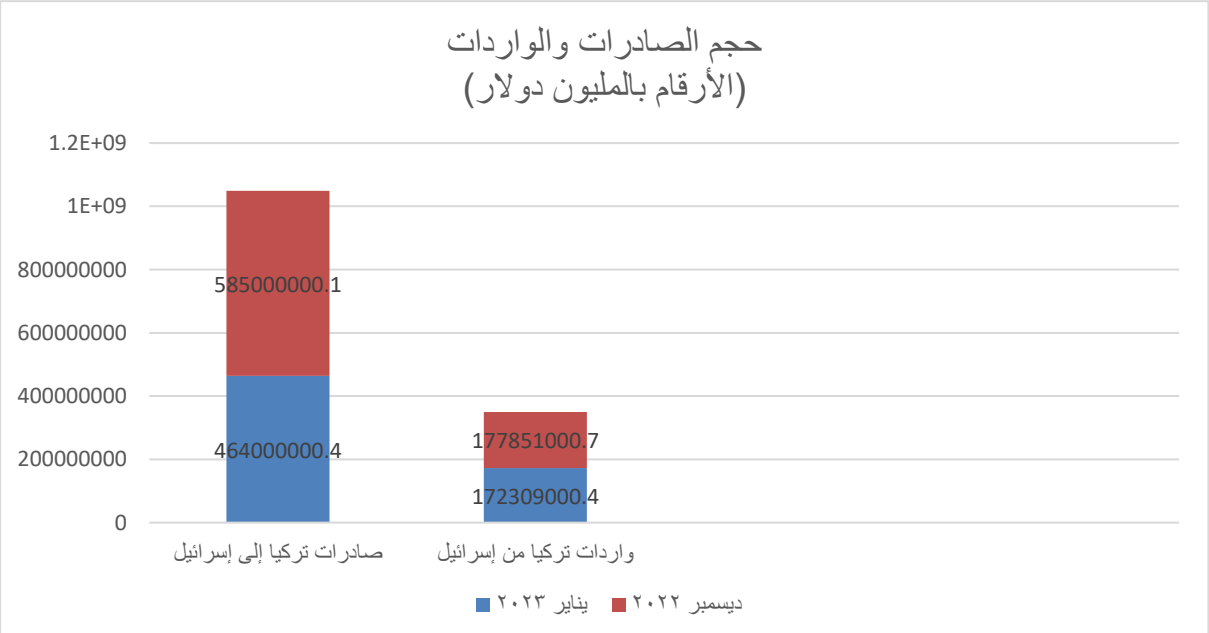

شكل (٢) يوضح حجم الصادرات التركية منذ عام ٢٠١٣ حتى ٢٠٢٢

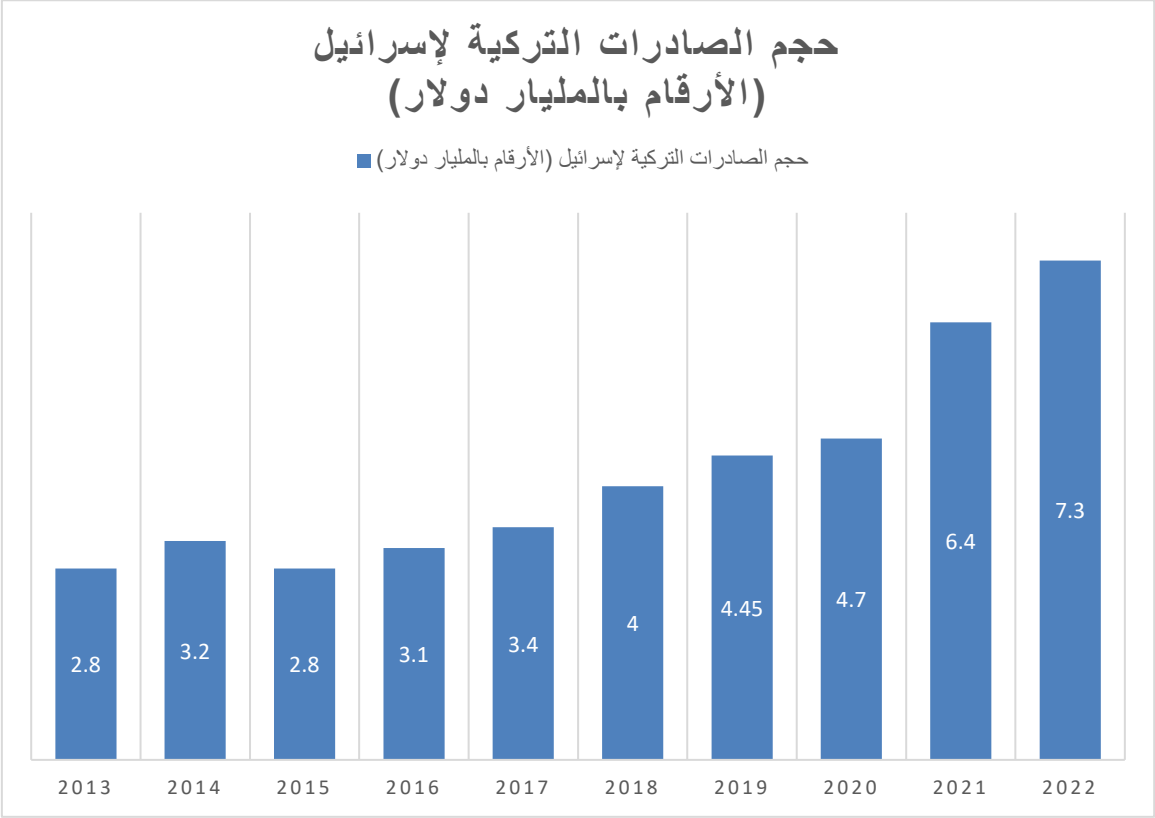

المصدر: Trading Economics

لا تعطينا البيانات المقدمة سوى نظرة ثاقبة محدودة للعلاقة بين تركيا وإسرائيل. ومع ذلك، يمكننا إبداء بعض الملاحظات:

- **تركيا مصدر مهم لإسرائيل:** على الرغم من انخفاض الصادرات من تركيا إلى إسرائيل في يناير ٢٠٢٣، بلغت قيمة صادرات تركيا إلى إسرائيل في عام ٢٠٢٢ ٧,٠٣ مليار دولار أمريكي. وهذا يدل على وجود علاقة تجارية كبيرة بين البلدين.
- **إسرائيل مصدر ثانوي لتركيا:** تظهر البيانات أن صادرات إسرائيل إلى تركيا بلغت قيمتها ١٧٢٣٠٩,٩٨ دولارًا أمريكيًا فقط في يناير ٢٠٢٣، وهو جزء صغير من صادرات تركيا إلى إسرائيل. يشير هذا إلى أن إسرائيل ليست شريكًا تجاريًا رئيسيًا لتركيا.
- كان هناك انخفاض حديث في التجارة: تظهر البيانات أيضًا أنه كان هناك انخفاض في كل من الواردات من إسرائيل إلى تركيا والصادرات من تركيا إلى إسرائيل بين ديسمبر ٢٠٢٢ ويناير ٢٠٢٣. ومع ذلك، ليس من الواضح ما هي الأسباب الكامنة وراء هذا التراجع.

في حين تشير البيانات إلى أن تركيا وإسرائيل تربطهما علاقة تجارية مهمة، فلا يمكن التوصل إلى أي استنتاجات قوية حول العلاقة السياسية أو الدبلوماسية الأوسع بين البلدين بناءً على هذه المعلومات بمفردها.

التعاون العسكري بين البلدين: بلغت واردات تركيا من إسرائيل من الأسلحة العسكرية ٦٧,٢١ ألف دولار أمريكي خلال عام ٢٠٢٢. تبدو أنقرة أقل اهتمامًا بإسرائيل في حد ذاتها من كيفية تحسين استئناف العلاقات الدبلوماسية لموقفها في واشنطن. تعتقد الحكومة التركية أن الجماعات الموالية لإسرائيل ومنظمات الدفاع اليهودية ستساعد تركيا في مبنى الكابيتول هيل فيما يتعلق ببيع مقاتلات F-16 إلى تركيا وغيرها من قضايا الاستيراد إلى أنقرة. هذا ليس غير مسبوق. خلال أواخر التسعينيات، وجدت العلاقات الأمنية القوية بين إسرائيل وتركيا الكثير من الدعم في واشنطن، بما في ذلك بين الجماعات الموالية لإسرائيل وقادة الجالية اليهودية الأمريكية.[٣٧]

تظهر البيانات أن واردات تركيا من الأسلحة العسكرية من إسرائيل كانت منخفضة نسبيًا، حيث بلغ مجموعها ٦٧,٢١ ألف دولار فقط في عام ٢٠٢٢. يشير الأمر هنا إلى أن اهتمام أنقرة بتحسين العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل مدفوع في المقام الأول برغبتها في تحسين موقفها في واشنطن. تعتقد الحكومة التركية أن الجماعات الموالية لإسرائيل ومنظمات الدفاع اليهودية يمكن أن تساعد تركيا في جهودها لشراء مقاتلات F-16 ومعالجة قضايا الاستيراد الأخرى. هذه الاستراتيجية ليست جديدة، حيث تمتعت إسرائيل وتركيا بعلاقات أمنية قوية في التسعينيات كانت مدعومة من قبل الجماعات المؤيدة لإسرائيل وقادة الجالية اليهودية الأمريكية.

اتفاقيات التجارة: من أجل إلغاء التعريفات الجمركية على السلع الصناعية وتعزيز التعاون الاقتصادي، وقعت تركيا وإسرائيل اتفاقية التجارة الحرة (FTA) في عام ١٩٩٦، والتي تضع الأساس لعلاقاتهما التجارية المستقبلية. يسرت اتفاقية التجارة الحرة بناء العديد من المشاريع التعاونية في صناعات الطاقة والزراعة والبحث والتطوير (البحث والتطوير)، بالإضافة إلى نمو كبير في التجارة الثنائية والاستثمار[٣٨]. بالإضافة إلى اتفاقية التجارة الحرة، وقعت تركيا وإسرائيل أيضًا عددًا من الاتفاقات الإضافية لتعزيز علاقاتهما الاقتصادية والتجارية. وهي تشمل اتفاق عام ٢٠٠٢ بشأن المساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية، واتفاق عام ١٩٩٨ بشأن تشجيع وحماية المستثمرين، واتفاق عام ١٩٩٦ بشأن تجنب الازدواج الضريبي[٣٩]. كما أن كلا البلدين عضوان في عدد من المنظمات الإقليمية والعالمية التي تعزز التجارة والتعاون الاقتصادي، بما في ذلك الاتحاد من أجل البحر الأبيض المتوسط ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنظمة التجارة العالمية (WTO).

التطورات الأخيرة في العلاقات الاقتصادية: تشكلت العلاقات التجارية بين تركيا وإسرائيل في السنوات الأخيرة من خلال عدد من الأحداث المهمة. بشكل ملحوظ، تم تسهيل إنعاش تعاونهما الاقتصادي من خلال تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ٢٠١٦، بعد فترة ست سنوات من العلاقات المتوترة[٤٠]. كان قطاع الطاقة أحد أكثر مجالات التعاون الواعدة بين تركيا وإسرائيل. لدى كلا البلدين الآن فرصة للتعاون في مبادرات الطاقة بفضل اكتشاف رواسب كبيرة من الغاز الطبيعي في شرق البحر الأبيض المتوسط، مثل خط الأنابيب المقترح الذي يربط حقول الغاز الطبيعي الإسرائيلية بتركيا وأوروبا[٤١]. أبقت الفوائد الاقتصادية المحتملة الفكرة حية وعلى جدول الأعمال الثنائي على الرغم من التحديات السياسية والتنافس الإقليمي الذي يعيق التنمية في المشروع[٤٢].

وبالمثل، كشف كلا البلدين تعاونهما التكنولوجي والمبتكر، مع العديد من الشركات الإسرائيلية الناشئة وشركات التكنولوجيا الفائقة التي تستثمر في تركيا. أظهرت الشركات التركية أيضًا اهتمامًا متزايدًا بالنظام البيئي الديناميكي للشركات الناشئة في إسرائيل، بحثًا عن فرص التعاون والاستثمار.[٤٣]

في الختام، على الرغم من المشاكل السياسية المتقطعة، أظهرت العلاقات التجارية بين تركيا وإسرائيل من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠٢٣ نموًا ومرونة كبيرين. وتتجلى إمكانية إقامة علاقات أوثق بين هذين البلدين في النمو المطرد للصادرات والواردات، ووجود اتفاقات تجارية شاملة، والدراسة الجارية لقطاعات جديدة من التعاون الاقتصادي، مثل الطاقة والتكنولوجيا. ستظل علاقتهما التجارية مكونًا حاسمًا حيث تسعى تركيا وإسرائيل إلى تحقيق أهدافهما الاقتصادية والتعامل مع الصعوبات المحلية والعالمية.

رابعاً: الروابط الثقافية والاجتماعية

السياحة: عدد السياح الذين يزورون كل بلد، وتأثير التوترات السياسية على السياحة، والتطورات الأخيرة في التعاون السياحي: تتلقى كل من تركيا وإسرائيل تدفقًا كبيرًا من السياح من جميع أنحاء العالم، والذي لعب دورًا حاسمًا في علاقتهما. في حين تأثرت التطورات الأخيرة في التعاون السياحي بأسباب سياسية واقتصادية أوسع، كان للصراعات السياسية بين البلدين تأثير كبير على السياحة. من حيث عدد الزوار الذين يسافرون إلى كل دولة، فقد سافرت إسرائيل تاريخيًا إلى تركيا بشكل متكرر. قبل تصعيد العلاقات السياسية بين البلدين في ٢٠١٠، رحبت تركيا بأكثر من ٥٠٠٠٠٠ سائح إسرائيلي[٤٤]. ومع ذلك، على الرغم من، تدهور العلاقات، كان هناك عدد أكثر من السياح الإسرائيليين المسافرين إلى تركيا، وصل إلى ٥٠٧٠٠٠ في عام ٢٠١٩ [٤٥]. على الجانب الآخر، مع أكثر من ٦٣٢٠٠٠ زائر في عام ٢٠٢٢، أثبتت إسرائيل أيضًا أنها وجهة سفر شهيرة للزوار الأتراك[٤٦].

كان للتوترات السياسية تأثير كبير على السفر بين تركيا وإسرائيل. كانت هناك حالات من الاضطرابات السياسية التي أثرت على السياحة الإسرائيلية بالإضافة إلى انخفاض عدد السياح الإسرائيليين الذين يزورون تركيا. على سبيل المثال، في السياحة، زار نصف مليون سائح إسرائيلي تركيا في عام ٢٠١٩، وهو نفس العدد الذي كان عليه قبل حادثة مافي مرمرة (على الرغم من أن هذا الرقم يعكس أيضًا زيادة كبيرة في عدد المواطنين العرب الإسرائيليين الذين يزورون تركيا، مقارنة بالفترة السابقة). في المقابل، فإن عدد السياح الأتراك الذين يزورون إسرائيل منخفض للغاية.[٤٧] كانت هناك تطورات حديثة في تركيا وتعاون السياحة الإسرائيلي على الرغم من القضايا السياسية. أبرم البلدان اتفاقية في عام ٢٠١٦ لتعزيز التعاون السياحي، والتي ستشمل جهود تسويق منسقة وإطلاق خطوط طيران إضافية بين البلدين. على الرغم من أن بعض المراقبين لاحظوا أن العوامل السياسية والاقتصادية الأوسع قد أعاقت نمو التعاون السياحي، إلا أن هذه الإجراءات كانت بطيئة في التنفيذ[٤٨].

في الختام، لعبت السياحة دورًا حاسمًا في علاقة تركيا وإسرائيل، لكن الاضطرابات السياسية قللت بشكل كبير من عدد المسافرين إلى كلا البلدين. على الرغم من التطورات الأخيرة في التعاون السياحي، من المتوقع أن تستمر الاعتبارات السياسية والاقتصادية الأوسع في التأثير على كيفية تطور السفر بين البلدين في المستقبل.

خامساً: التحديات التي تواجه العلاقة

الصراعات الدبلوماسية: خفض العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل، وانتقاد تركيا لسياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين، والرد الإسرائيلي: على مدى السنوات العشر الماضية، كان هناك انخفاض حاد في العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل. أثارت سياسة إسرائيل تجاه الفلسطينيين، ولا سيما أعمالها العسكرية في غزة ونمو المستوطنات في الضفة الغربية، انتقادات شديدة من تركيا. وردا على ذلك، بررت إسرائيل أفعالها واتهمت تركيا بمساعدة حماس التي تعتبرها منظمة إرهابية.

ردا على الهجمات الصاروخية التي شنتها حماس، نفذت إسرائيل «عملية الرصاص المصبوب»، وهي هجوم عسكري في غزة، في شتاء ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وأشارت تركيا إلى أعمال إسرائيل التي قتلت أكثر من ١٠٠٠ فلسطيني بأنها «جرائم ضد الإنسانية» وأدانتها[٤٩]. في المنتدى الاقتصادي العالمي، أدان رئيس الوزراء التركي أردوغان بشدة إسرائيل، وأضر بالعلاقات. بعد أن اعترضت قوات الكوماندوز الإسرائيلية أسطولًا خيريًا تركيًا كان يحاول الالتفاف على حصار غزة في عام ٢٠١٠، قُتل تسعة أتراك كانوا على متنه، وتزايدت التوترات أكثر. وردا على ذلك، استدعت تركيا مبعوثها وطردت سفير إسرائيل[٥٠].

بعد عدة سنوات من تدهور العلاقات، أصدرت إسرائيل اعتذارًا رسميًا عن مداهمة الأسطول في عام ٢٠١٣ وتعهدت بدفع تعويضات لأسر الضحايا[٥١]. لكن موقف تركيا من سياسات الضفة الغربية وغزة الإسرائيلية لم يتغير. في ضوء الطريقة التي تعامل بها إسرائيل الفلسطينيين ومستوطنيها الإسرائيليين المتزايدين، أشار أردوغان إليها على أنها «دولة إرهابية»[٥٢]. بينما تعد تركيا متهمة من قبل إسرائيل بمساعدة حماس وتخريب جهود السلام الفلسطينية.

لدى كل من تركيا وإسرائيل أهداف معينة فيما يتعلق بتطبيع العلاقات الثنائية. بالنسبة لتركيا، فإن إعادة الحوار الدبلوماسي الصحي مع إسرائيل سيساعد في الحد من عزلة تركيا من قبل القوى الإقليمية ويمنحها مجالًا أكبر للمناورة في قرارات السياسة الخارجية. تريد أنقرة استعادة مكانتها السابقة بين المنافسين الإقليميين، وخاصة اليونان ومصر، وفي البحر الأبيض المتوسط. ومع ذلك، هناك حدود لهذه الطموحات. لن تتخلى أنقرة عن أهدافها الأخرى، مثل إعادة ترسيم حدودها البحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط وإعادة التفكير في المعاهدات الدولية مع حكومة الوفاق الوطني في ليبيا. هناك أيضا قيود من الجانب الإسرائيلي. لن ترغب إسرائيل في التضحية بحلفائها الجدد في المنطقة مقابل تحسين العلاقات مع تركيا[٥٣].

على الرغم من استعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين إسرائيل وتركيا في عام ٢٠١٦، إلا أن الخلافات حول معاملة إسرائيل للفلسطينيين لا تزال قائمة. لا تزال تركيا تدين استخدام إسرائيل للقوة ضد المتظاهرين ونمو المستوطنات، الذي تبرره إسرائيل بأنه إجراءات حيوية لمكافحة الإرهاب. لا تزال العلاقات الدبلوماسية بين هاتين القوتين الإقليميتين الثقيلتين متوترة بسبب الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر.

اشتباكات عسكرية: تاريخ الاشتباكات العسكرية بين تركيا وإسرائيل، بما في ذلك غارة أسطول غزة ٢٠١٠: كانت غارة أسطول غزة ٢٠١٠ حادثة ملحوظة في سلسلة من الاشتباكات العسكرية بين إسرائيل وتركيا، أبحر أسطول من ست سفن، بما في ذلك مافي مرمرة، من تركيا إلى غزة في ٣١ مايو ٢٠١٠، حاملين المساعدات. لكن في المياه الدولية، أوقف جيش الدفاع الإسرائيلي الأسطول، مما أدى إلى صراع بين الجانبين. وقتل عشرة متظاهرين كانوا على متن السفينة مافي مرمرة في الاشتباك الذي تسبب في سخط تركيا ودول أخرى في جميع أنحاء العالم. وبحسب ما ورد ندد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء تركيا، بالغارة واتهم إسرائيل بـ «إرهاب الدولة» في عام ٢٠١٠، كما أدى الحادث إلى تدهور العلاقات بين إسرائيل وتركيا، مما أدى إلى استدعاء الدولة الأخيرة لسفيرها من إسرائيل ووقف التعاون العسكري بينهما[٥٤].

سبق أن قاتلت إسرائيل وتركيا بعضهما البعض عسكريًا، خاضت إسرائيل وتركيا خلافًا لفظيًا في عام ٢٠١٨ بعد أن انتقد رجب طيب أردوغان، رئيس تركيا، معاملة إسرائيل للفلسطينيين. في عام ٢٠١٧، كان هناك نزاع دبلوماسي بين البلدين أدى إلى طرد سفيري البلدين. دخلت تركيا وإسرائيل تاريخيًا في صراع عنيف اتسم بالتوتر. كان الحدث المهم الذي ساهم في تدهور علاقات البلدين هو غارة أسطول غزة عام ٢٠١٠.[٥٥]

سادساً: الآفاق المستقبلية

السيناريوهات المحتملة للتعاون أو الصراع: سيناريوهات مستقبلية محتملة للعلاقات التركية الإسرائيلية، بما في ذلك إمكانية زيادة التعاون أو تجدد الصراع: شهدت السنوات الأخيرة تغييرات كبيرة في العلاقات التركية الإسرائيلية، من التعاون الوثيق إلى العداء المحتدم. من خلال دراسة الأسباب والاتجاهات المهمة، ستدرس هذه الدراسة العديد من الاتجاهات المستقبلية المحتملة للعلاقات التركية الإسرائيلية، بما في ذلك زيادة التعاون وعودة الصراع.

أولاً: سيناريو زيادة التعاون

١. **المصالح الاقتصادية:** يمكن أن تأخذ العلاقات التركية الإسرائيلية المستقبلية منعطفًا نحو الأفضل إذا تعاون كلا البلدين بشكل أوثق، خاصة لأسباب اقتصادية. قد ينطلق تحالف متجدد بين تركيا وإسرائيل من خلال مصالحهما المشتركة في موارد الطاقة في المنطقة٥٦. للبلدين تاريخ من التعاون الاقتصادي. نظرًا لأن كلا البلدين يعملان على تسخير هذه الموارد وترسيخ أنفسهما كمراكز إقليمية للطاقة، فقد فتح اكتشاف رواسب الغاز الطبيعي في شرق البحر الأبيض المتوسط إمكانات جديدة للتعاون. قد يفيد التطوير المشترك لمبادرات البنية التحتية للطاقة مثل خطوط الأنابيب ومحطات الغاز كلا البلدين بشكل كبير ويعزز السلام في المنطقة٥٧.

٢. **التعاون الأمني:** نفس شواغلهم الأمنية يجب أن تشجع على مزيد من التعاون بين إسرائيل وتركيا. عملت الدولتان معًا في السابق في مجالات تبادل المعلومات الاستخباراتية ومكافحة الإرهاب لأنهما يواجهان تحديات الإرهاب وعدم الاستقرار الإقليمي. علاوة على ذلك، قد تكون أحدث التقنيات الدفاعية الإسرائيلية ودراية الأمن السيبراني مفيدة لتركيا كعضو في الناتو. ويمكن أن تفيد زيادة التعاون الأمني جهود كلا البلدين لمعالجة المسائل الأمنية الفردية وتعزيز السلام في المنطقة.٥٨

ثانياً: سيناريو تجدد الصراع

١. التنافس السياسي: على الرغم من المزايا المحتملة للتعاون، هناك أيضًا فرصة لجولة جديدة من الأعمال العدائية بين تركيا وإسرائيل، مدفوعة في الغالب بالتنافس السياسي. إن السياسات الخارجية الأكثر حزماً لكلا البلدين، ولا سيما سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لديها القدرة على تفاقم التوترات وتكثيف التنافس على النفوذ في المنطقة. في هذه الحالة، قد تستخدم الدولتان مواردهما الدبلوماسية والعسكرية لتخريب أهداف بعضهما البعض وتعزيز أجندتهما الخاصة، مما قد يتسبب في مزيد من عدم الاستقرار الإقليمي.٥٩

فالعلاقة المتوترة بين تركيا وإسرائيل، والتي لا ترجع فقط إلى القومية العرقية والدينية المحافظة كما هو شائع. وبدلاً من ذلك، فإن البلدين على طرفي نضال من أجل الهيمنة الإقليمية في الشرق الأوسط وممر شرق البحر الأبيض المتوسط. انضمت إسرائيل إلى الكتلة الثورية المضادة، بينما دعمت تركيا وقطر عناصر معينة من الانتفاضات العربية. أدى هذا الصراع الإقليمي على بعض الملفات إلى زيادة التوتر بين تركيا وإسرائيل، على الرغم من علاقتهما التاريخية.[٦٠]

٢. الاختلافات الأيديولوجية: وقد يتأثر تجدد الأعمال العدائية بين تركيا وإسرائيل أيضا بالخلافات الأيديولوجية، ولا سيما تلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية. أدى الدعم التركي للقضية الفلسطينية والانتقادات الصريحة للممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين إلى توتر العلاقات بين البلدين. إذا لم يتم التعامل مع هذه الخلافات بشكل كافٍ، فقد تتحول إلى صراع أكبر من شأنه أن يجعل التعاون أقل احتمالًا.٦١

في الختام، من غير الواضح كيف ستتطور العلاقات التركية الإسرائيلية في المستقبل. ويرجع ذلك إلى أن عددًا من العوامل، بما في ذلك الاهتمامات الاقتصادية والقضايا الأمنية والتنافس السياسي والاختلافات الأيديولوجية، من المرجح أن تتفاعل بطريقة معقدة. ويمكن تصور المزيد من التعاون، ولكن احتمال نشوب صراع جديد لا يزال قائما. لتعزيز الاستقرار والازدهار الإقليميين، وذلك ما يشكل عبءً على صانعي السياسات في كلا البلدين عند محاولة تقييم هذه الديناميكيات بعناية ومحاولة زيادة التواصل والتفاهم.

نتائج الدراسة: ووجدت الدراسة أن العلاقات التركية الإسرائيلية اتسمت بالتعاون والصراع على مر السنين، وأن الوضع الحالي للعلاقات معقد ومتعدد الأبعاد. تشمل العوامل التي أثرت على العلاقات التركية الإسرائيلية التطورات الجيوسياسية الإقليمية، والسياسة الداخلية لتركيا، وسياسات إسرائيل تجاه فلسطين. في حين أن هناك مصالح مشتركة بين البلدين، إلا أن هناك أيضًا اختلافات كبيرة أدت إلى توترات في علاقتهما.

حددت الدراسة العديد من الفرص والتحديات التي تواجه العلاقات التركية الإسرائيلية اليوم. فمن ناحية، هناك إمكانية لزيادة التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين. ومن ناحية أخرى، هناك تحديات تتعلق بالأمن الإقليمي والاستقرار السياسي، فضلا عن الخلافات المستمرة حول قضايا مثل القضية الفلسطينية.

تشير نتائج الدراسة إلى أن تحسين العلاقات التركية الإسرائيلية يمكن أن تساهم في الاستقرار والأمن الإقليميين من خلال تعزيز الحوار والتعاون بين البلدين. ومع ذلك، فإن هذا يتطلب من كلا البلدين التغلب على خلافاتهما والعمل نحو أهداف مشتركة.

في الختام، تقدم الدراسة رؤى قيمة حول ديناميكيات العلاقات التركية الإسرائيلية وآثارها على منطقة الشرق الأوسط الأوسع.

الخاتمة

في الختام، كانت هناك تقلبات كبيرة في العلاقات التركية الإسرائيلية على مر السنين. وتعايشت فترتا التوتر والأزمات الدبلوماسية مع أوقات التعاون والتحالف الاستراتيجي المحكم. إن الأهداف الجيوسياسية، والأهداف الدبلوماسية، والروابط الاقتصادية، فضلاً عن المنظورات الأيديولوجية والثقافية الراسخة، هي في صميم فرص العلاقة والعقبات على حد سواء.

على الجانب الإيجابي، كدول غير عربية في الشرق الأوسط غير المستقر، لدى إسرائيل وتركيا بعض المصالح الجيوسياسية والاقتصادية الاستراتيجية المشتركة. استفاد الجانبان من العلاقات التجارية والسياحة والتعاون الأمني في أوقات مختلفة. ومع ذلك، فقد نشأت بانتظام خلافات حول القضية الفلسطينية، ووضع القدس، وسياسات الرؤساء المعنيين. إسرائيل غير مطمئنة لأن هناك مخاوف من أن تركيا أردوغان قد ابتعدت عن تقاليدها الديمقراطية العلمانية ونحت مسار استبدادي أكثر إسلامية.

هناك بعض التلميحات الصغيرة عن لم شمل بطيء ولكنه ثابت، لكن الأمور لا تزال متوترة في الوقت الحالي. على الرغم من أن المصالحة الشاملة لا تزال بعيدة عبر سنوات عديدة، إلا أن كلا البلدين لهما مصلحة في الحد من التوترات والعمل معًا حيثما أمكنهما ذلك. هناك الكثير من الحواجز، بما في ذلك المخاوف الإسرائيلية بشأن السياسة الإقليمية لتركيا، وخطاب أردوغان القومي الإسلامي وطموحاته، وانعدام الثقة بين القادة. قد تفوق مزايا التعاون مرة أخرى الخلافات بين تركيا وإسرائيل إذا استمرت الحقائق الاستراتيجية العالمية والإقليمية في التغيير. لا يزال من الممكن الاستفادة من الفرص في هذه الشراكة من خلال القيادة الملتزمة والجهود الدبلوماسية. بيد أنه للتغلب على العقبات الكبيرة التي لا تزال قائمة، سيكون من الضروري وجود تصميم سياسي وتسوية من الجانبين.

باختصار، لا تزال العلاقات التركية الإسرائيلية معقدة ومتطورة. على الرغم من أن المستقبل غير مؤكد، إلا أن هذا التحالف لا يزال مهمًا للغاية من وجهة نظر جيوسياسية. سيستفيدون من حل خلافاتهم وإحياء التعاون الاستراتيجي الذي بدا في يوم من الأيام واعدًا للغاية حيث تتطلع تركيا وإسرائيل إلى الأمام في حي لا يمكن التنبؤ به. ومع ذلك، سيحتاجون إلى بذل جهد لإصلاح علاقتهم المتضررة حتى ينجح ذلك. لا يزال بإمكان الروابط التركية الإسرائيلية تحقيق إمكاناتها كدعامة للاستقرار والازدهار في الشرق الأوسط بمصالح مشتركة وموقف أكثر تعاونًا. للاستفادة من إمكانات علاقتهما التاريخية، فمن المتوقع التغلب على العقبات الأيديولوجية والسياسية والدبلوماسية التي تقف في طريقهما حاليًا.

الهوامش

(1) Göker, Çağatay Fehmi. "Turkey-Russia Relations After the Cold War Era and The Middle East Policies." *Advances in Social Sciences Research Journal* 4, no. 5 (March 25, 2017). https://doi.org/10.14738/assrj.45.2823.

(2) Altunisik, Meliha. "The Turkish-Israeli rapprochement in the post-Cold War era." *Middle Eastern Studies* 36, no. 2 (April 2000): 172–91. https://doi.org/10.1080/00263200008701313.

(3) Ayşegül Sever. "The Compliant Ally? Turkey and the West in the Middle East 1954-58." *Middle Eastern Studies* 34, no. 2 (1998): 73–90.

(4) Ibid.

(5) Cengiz Dinc, Mustafa Yetim. " Transformation of Turkish Foreign Policy Toward the Middle East: From Non-Involvement to a Leading Role", *ALTERNATIVES TURKISH JOURNAL OF INTERNATIONAL RELATIONS*, Vol. 11, No. 1, Spring 2012.

(6) Bora BAYRAKTAR. " The Palestinian Question in Turkish Foreign Policy from 1990s to 2010s". *Research Gate*, 2019.

(7) Ibid.

(8) Göker, Çağatay Fehmi. Op. Cit.

9 Altunisik, Meliha. Op. Cit.

(10) Migdalovitz, Carol, "Israel's blockade of Gaza, the Mavi Marmara incident, and its aftermath", *Turkey and the U.S.: Alliances, Relations and Defense Cooperation*, 2012.

(11) Altunisik, Meliha. Op. Cit.

(12) Rosie Scammell; Fulya Ozerkan, "Israel, Turkey to restore full diplomatic ties", *Al-Monitor*, August 17, 2022, Retrieved from: https://www.al-monitor.com/originals/2022/08/israel-turkey-restore-full-diplomatic-ties

(13) Sahibzada Muhammad Usman; et. al. "Energy Strategy of Turkey and Its Role in the Region", *Journal of Positive School Psychology* http://journalppw.com 2022, Vol. 6, No. 8, 7257-7268.

(14) Kadri Tastan, Turkey and European Energy (In)Security, *SWP*, NO.38 JUNE 2022

(15) Ibid.

(16) Karim Mezran, Arturo Varvelli, "the MENA Region: A Great Power Competition", *Ledizioni LediPublishing*, 2019.

(17) Kali Robinson, "Turkey's Growing Foreign Policy Ambitions", *council on foreign relations*, 2022. On this link: https://www.cfr.org/backgrounder/turkeys-growing-foreign-policy-ambitions

(18) Çevik, Senem B. "Reassessing Turkey's Soft Power: The Rules of Attraction." *Alternatives: Global, Local, Political* 44, no. 1 (2019): 50–71.

(19) Ahram Online, "East Mediterranean Gas Forum formally established with headquarters in Egypt", *Ahram Online*, 2020. On this link: https://english.ahram.org.eg/NewsContent/1/64/383600/Egypt/Politics-/East-Mediterranean-Gas-Forum-formally-established-.aspx

(20) Jeffrey Mankoff, Mujge Kucukkeles, "The Kurdish Question and US-Turkish Relations in a Changing Middle East", *Atlantic Council*, 2014.

(21) GADI EISENKOT; GABI SIBONI, "Guidelines for Israel's National Security Strategy", *THE WASHINGTON INSTITUTE FOR NEAR EAST POLICY*, 2019.

(22) Ibid.

(23) Eric Canal Forgues Alter; N. Janardhan, "Abraham Accords: Legal Interpretation and Scope for Collaboration with Asia", *Emirates Diplomatic Academy*, 2021.

(24) CMI Report, "Turkey as a regional security actor in the Black Sea, the Mediterranean, and the Levant Region", *CMI*, 2021.

(25) Kali Robinson, Op. Cit.

(26) Eric Canal Forgues Alter; N. Janardhan. Op. Cit.

(27) Eugene Kogan, " Cooperation in the Israeli-Turkish Defence Industry", *Middle East Series*, 2005.

(28) The Washington Institute, "Political Troubles between Turkey and Israel? Implications of Booming Bilateral Trade for the Two Countries and the Middle East", *The Washington Institute*, 2004.

(29) Karam Said, "Turkey and Israel normalise relations", *Ahram Online*, 2022. On this link: https://english.ahram.org.eg/NewsContent/50/1203/473696/AlAhram-Weekly/World/Turkey-and-Israel-normalise-relations.aspx

(30) Ibid.

(31) Muftuler, Meltem. "Turkish economic liberalization and European integration", *Middle Eastern Studies*; **London** Vol. 31, Iss. 1, (Jan 1995): 85.

(32) The Observatory of Economic Complexity. "Israel (ISR) and Turkey (TUR) Trade | OEC". Retrieved from: https://oec.world/en/profile/bilateral-country/isr/partner/tur

(33) Ibid.

(34) Export Genius. "Turkey Export Data", *Export Genius* (N.D.) Retrieved from: https://www.exportgenius.in/export-import-trade-data/turkey-export.php?gclid=CjwKCAjwzuqgBhAcEiwAdj5dRr1Cxq1z9fS036xTMhrQgtpGzXgOBovd7qMlK0tAxiKmdD0_55xTThoCsPIQAvD_BwE

(35) Ibid.

(36) Trading Economics. Turkey Exports to Israel. *" Trading Economics"*, 2023. Retrieved from: https://tradingeconomics.com/turkey/exports/israel#:~:text=Turkey%20Exports%20to%20Israel%20was,updated%20on%20March%20of%202023.

(37) Steven A. Cook. How Israel and Turkey Benefit from Restoring Relations. "*Council on Foreign Relations*". 2022. Retrieved from: https://www.cfr.org/in-brief/how-israel-and-turkey-benefit-restoring-relations

(38) World Trade Organization. "Trade Policy Reviews". *World Trade Organization*, October 1998. Retrieved from: https://www.wto.org/english/tratop_e/tpr_e/tp083_e.htm

(39) Convention Between the Republic of Turkey and the State of Israel for the Avoidance of Double Taxation and the Prevention of Fiscal Evasion With Respect to Taxes on Income, Available here: https://www.cottgroup.com/images/ikili-anlasmalar/VERGI/israil-EN.pdf

(40) Jalal Selmi, Rebuilding Israeli-Turkish Relations: A Marriage of Convenience, *Fikra Forum*. 2022. Retrieved from: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/rebuilding-israeli-turkish-relations-marriage-convenience

(41) Badarin, Emile; Schumacher, Tobias. "The Eastern Mediterranean Energy Bonanza: A Piece in the Regional and Global Geopolitical Puzzle, and the Role of the European Union" *Comparative Southeast European Studies* 70, no. 3 (2022): 414-438. https://doi.org/10.1515/soeu-2022-0036

(42) Ibid.

(43) Jalal Selmi. Op. Cit.

([44]) Serkan POLAT. CRISIS AND TOURISM IN TURKEY-ISRAEL RELATIONS. *"The Journal of International Social Research"*, Volume: 9 Issue: 43, 2016.

([45]) Hamdi Firat Buyuk. Israel Urges Holidaymakers to Leave Turkey, Citing Iranian Threat. "Balkan Insight", 2022. Retrieved from: https://balkaninsight.com/2022/06/13/israel-urges-holidaymakers-to-leave-turkey-citing-iranian-threat/

([46]) Jerusalem Post. Israeli tourism to Turkey reaches record heights. " Jerusalem Post", 2022. Retrieved from: https://www.jpost.com/middle-east/article-722099

([47]) Remi Daniel; Gallia Lindenstrauss. The Release of the Israeli Tourists: Erdogan Opened a Window, Jerusalem Remains Uncertain. *"INSS"*, 2021. Retrieved from: https://www.inss.org.il/publication/israel-turkey-after-detainees/

([48]) Serkan POLAT. Op. Cit.

([49]) ÖZHAN, TAHA. "Turkey, Israel and the US in the Wake of the Gaza Flotilla Crisis." *Insight Turkey* 12, no. 3 (2010): 7–18. https://www.insightturkey.com/commentary/turkey-israel-and-the-us-in-the-wake-of-the-gaza-flotilla-crisis

([50]) Ibid.

([51]) Ron Friedman; AP. "Israel, Turkey to normalize ties, after PM apologizes for flotilla deaths". The Times of Israel. 2013. Retrieved from: https://www.timesofisrael.com/obama-applauds-call-between-israeli-turkish-prime-ministers/

([52]) Karam Said. Op. Cit.

([53]) Jalal Selmi. Op. Cit.

([54]) Ece Toksabay. Israeli troops fired from air in 2010 ship raid, Turkish court told. *"Reuters"*, 2013. Retrieved from: https://www.reuters.com/article/uk-turkey-israel-trial-idUKBRE9990SH20131010

([55]) Al-Jazeera. Erdogan says warming Israel ties won't weaken Palestine support. *"Al-Jazeera"*, 2022. Retrieved from: https://www.aljazeera.com/news/2022/8/23/erdogan-normalising-israel-ties-wont-weaken-palestine-support

([56]) Jalal Selmi. Op. Cit.

([57]) Badarin, Emile; Schumacher, Tobias. Op. Cit.

([58]) Shira Efron. The Future of Israeli-Turkish Relations. *"RAND"*, 2018. Retrieved from: https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR2400/RR2445/RAND_RR2445.pdf

([59]) Jon Hoffman. The Rift Between Turkey and Israel Continues to Deepen. *"Lawfare"*, 2021. Retrieved from: https://www.lawfareblog.com/rift-between-turkey-and-israel-continues-deepen

([60]) Ibid.

([61]) Ibid.

References

1) Ahram Online, "East Mediterranean Gas Forum formally established with headquarters in Egypt", Ahram Online, 2020. On this link: https://english.ahram.org.eg/NewsContent/1/64/383600/Egypt/Politics-/East-Mediterranean-Gas-Forum-formally-established-.aspx

2) Al-Jazeera. Erdogan says warming Israel ties won't weaken Palestine support. "Al-Jazeera", 2022. Retrieved from: https://www.aljazeera.com/news/2022/8/23/erdogan-normalising-israel-ties-wont-weaken-palestine-support

3) Altunisik, Meliha. "The Turkish-Israeli rapprochement in the post-Cold War era." Middle Eastern Studies 36, no. 2 (April 2000): 172–91. https://doi.org/10.1080/00263200008701313
4) Ayşegül Sever. "The Compliant Ally? Turkey and the West in the Middle East 1954-58." Middle Eastern Studies 34, no. 2 (1998): 73–90.
5) Badarin, Emile; Schumacher, Tobias. "The Eastern Mediterranean Energy Bonanza: A Piece in the Regional and Global Geopolitical Puzzle, and the Role of the European Union" Comparative Southeast European Studies 70, no. 3 (2022): 414-438. https://doi.org/10.1515/soeu-2022-0036
6) Bora BAYRAKTAR. " The Palestinian Question in Turkish Foreign Policy from 1990s to 2010s". Research Gate, 2019.
7) Cengiz Dinc, Mustafa Yetim. " Transformation of Turkish Foreign Policy Toward the Middle East: From Non-Involvement to a Leading Role", ALTERNATIVES TURKISH JOURNAL OF INTERNATIONAL RELATIONS, Vol. 11, No. 1, Spring 2012.
8) Çevik, Senem B. "Reassessing Turkey's Soft Power: The Rules of Attraction." Alternatives: Global, Local, Political 44, no. 1 (2019): 50–71.
9) CMI Report, "Turkey as a regional security actor in the Black Sea, the Mediterranean, and the Levant Region", CMI, 2021.
10) Convention Between the Republic of Turkey and the State of Israel for the Avoidance of Double Taxation and the Prevention of Fiscal Evasion With Respect to Taxes on Income, Available here: https://www.cottgroup.com/images/ikili-anlasmalar/VERGI/israil-EN.pdf
11) Ece Toksabay. Israeli troops fired from air in 2010 ship raid, Turkish court told. "Reuters", 2013. Retrieved from: https://www.reuters.com/article/uk-turkey-israel-trial-idUKBRE9990SH20131010
12) Eric Canal Forgues Alter; N. Janardhan, "Abraham Accords: Legal Interpretation and Scope for Collaboration with Asia", Emirates Diplomatic Academy, 2021.
13) Eugene Kogan, " Cooperation in the Israeli-Turkish Defence Industry", Middle East Series, 2005.
14) Export Genius. "Turkey Export Data", Export Genius (N.D.) Retrieved from: https://www.exportgenius.in/export-import-trade-data/turkeyexport.php?gclid=CjwKCAjwzuqgBhAcEiwAdj5dRr1Cxq1z9fS036xTMhrQgtpGzXgOBovd7qMlK0tAxiKmdD0_55xTThoCsPIQAvD_BwE
15) GADI EISENKOT; GABI SIBONI, "Guidelines for Israel's National Security Strategy", THE WASHINGTON INSTITUTE FOR NEAR EAST POLICY, 2019.
16) Göker, Çağatay Fehmi. "Turkey-Russia Relations After the Cold War Era and The Middle East Policies." Advances in Social Sciences Research Journal 4, no. 5 (March 25, 2017). https://doi.org/10.14738/assrj.45.2823.

17) Hamdi Firat Buyuk. Israel Urges Holidaymakers to Leave Turkey, Citing Iranian Threat. "Balkan Insight", 2022. Retrieved from: https://balkaninsight.com/2022/06/13/israel-urges-holidaymakers-to-leave-turkey-citing-iranian-threat/
18) Jalal Selmi, Rebuilding Israeli-Turkish Relations: A Marriage of Convenience, Fikra Forum. 2022. Retrieved from: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/rebuilding-israeli-turkish-relations-marriage-convenience
19) Jeffrey Mankoff, Mujge Kucukkeles, "The Kurdish Question and US-Turkish Relations in a Changing Middle East", Atlantic Council, 2014.
20) Jerusalem Post. Israeli tourism to Turkey reaches record heights. " Jerusalem Post", 2022. Retrieved from: https://www.jpost.com/middle-east/article-722099
21) Jon Hoffman. The Rift Between Turkey and Israel Continues to Deepen. "Lawfare", 2021. Retrieved from: https://www.lawfareblog.com/rift-between-turkey-and-israel-continues-deepen
22) Kadri Tastan, Turkey and European Energy (In)Security, SWP, NO.38 JUNE 2022
23) Kali Robinson, "Turkey's Growing Foreign Policy Ambitions", council on foreign relations, 2022. On this link: https://www.cfr.org/backgrounder/turkeys-growing-foreign-policy-ambitions
24) Karam Said, "Turkey and Israel normalise relations", Ahram Online, 2022. On this link: https://english.ahram.org.eg/NewsContent/50/1203/473696/AlAhram-Weekly/World/Turkey-and-Israel-normalise-relations.aspx
25) Karim Mezran, Arturo Varvelli, "the MENA Region: A Great Power Competition", Ledizioni LediPublishing, 2019.
26) Migdalovitz, Carol, "Israel's blockade of Gaza, the Mavi Marmara incident, and its aftermath", Turkey and the U.S.: Alliances, Relations and Defense Cooperation, 2012.
27) Muftuler, Meltem. "Turkish economic liberalization and European integration", Middle Eastern Studies; London Vol. 31, Iss. 1, (Jan 1995): 85.
28) ÖZHAN, TAHA. "Turkey, Israel and the US in the Wake of the Gaza Flotilla Crisis." Insight Turkey 12, no. 3 (2010): 7–18.
29) https://www.insightturkey.com/commentary/turkey-israel-and-the-us-in-the-wake-of-the-gaza-flotilla-crisis
30) Remi Daniel; Gallia Lindenstrauss. The Release of the Israeli Tourists: Erdogan Opened a Window, Jerusalem Remains Uncertain. "INSS", 2021. Retrieved from: https://www.inss.org.il/publication/israel-turkey-after-detainees/
31) Ron Friedman; AP. "Israel, Turkey to normalize ties, after PM apologizes for flotilla deaths". The Times of Israel. 2013. Retrieved from: https://www.timesofisrael.com/obama-applauds-call-between-israeli-turkish-prime-ministers/

32) Rosie Scammell; Fulya Ozerkan, "Israel, Turkey to restore full diplomatic ties", Al-Monitor, August 17, 2022, Retrieved from: https://www.al-monitor.com/originals/2022/08/israel-turkey-restore-full-diplomatic-ties
33) Sahibzada Muhammad Usman; et. al. "Energy Strategy of Turkey and Its Role in the Region", Journal of Positive School Psychology http://journalppw.com 2022, Vol. 6, No. 8, 7257-7268.
34) Serkan POLAT. CRISIS AND TOURISM IN TURKEY-ISRAEL RELATIONS. "The Journal of International Social Research", Volume: 9 Issue: 43, 2016.
35) Shira Efron. The Future of Israeli-Turkish Relations. "RAND", 2018. Retrieved from:https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR2400/RR2445/RAND_RR2445.pdf
36) Steven A. Cook. How Israel and Turkey Benefit from Restoring Relations. "Council on Foreign Relations". 2022. Retrieved from: https://www.cfr.org/in-brief/how-israel-and-turkey-benefit-restoring-relations
37) The Observatory of Economic Complexity. "Israel (ISR) and Turkey (TUR) Trade | OEC". Retrieved from: https://oec.world/en/profile/bilateral-country/isr/partner/tur
38) The Washington Institute, "Political Troubles between Turkey and Israel? Implications of Booming Bilateral Trade for the Two Countries and the Middle East", The Washington Institute, 2004.
39) Trading Economics. Turkey Exports to Israel. " Trading Economics", 2023. Retrieved from:https://tradingeconomics.com/turkey/exports/israel#:~:text=Turkey%20Exports%20to%20Israel%20was,updated%20on%20March%20of%202023
40) World Trade Organization. "Trade Policy Reviews". World Trade Organization, October 1998. Retrieved from: https://www.wto.org/english/tratop_e/tpr_e/tp083_e.htm